بسم الله الرحمن الرحيم

السيدات والسادة الأفاضل ،،

ينضم السودان إلى البيان الذى وفد جنوب أفريقيا إنابة عن المجموعة الأفريقية أدلى به ووفد مجموعة تايلاند السبعة والسبعين والصين ،ووفد جمهورية ايران الاسلامية إنابة عن مجموعة دول حركة عدم الإنحياز.

يُولى وفدى أهميةً كبرى لعمل اللجنة الخاصة المعنية بميثاق الأمم المتحدة وتعزيز دور المنظمة، وقد وجد التقرير الوارد فى الوثيقة A/71/33 الإهتمام والنظر المتأنى من بلادي والذى يعكس مداولات اللجنة حول المقترحات قيد النظر والتوصيات التى خرجت بها، ويرسم ملامح التحديات التي تجابه اللجنة وهى تضطلع بدورها الذي حددته الجمعية العامة.

يُؤكد السودان على أهمية أن تلعب اللجنة دوراً مفتاحياً فى مُجمل عملية إصلاح الأمم المتحدة حسب الولاية المنصوص عليها فى القرار ٣٤٩٩ للعام ١٩٧٥، والتي تنشد ترسيخ الديمقراطية فى الأجهزة الرئيسية بهدف تحقيق العدالة فى النظام الدولي وضمان مشاركة كل الدول الأعضاء فى الوفاء بأهداف ميثاق الأمم المتحدة المتمثلة في إعمال التنمية الإجتماعية والإقتصادية وصون السلم والأمن الدوليين وتعزيز وحماية حقوق الإنسان، وكل ذلك عبر الحوار والتعاون الدولي وبناء التوافق بين الدول وتجنب استخدام القوة أو التهديد باستخدامها وتمتين آليات التسوية السلمية من أجل تجنب النزاعات.

السيدات والسادة الأفاضل ،،،،

إنّ الجمعية العامة وأجهزتها الفرعية الأخرى، باعتبارها الجهاز الأكبر والأوسع تمثيلاً للدول الأعضاء بالأمم المتحدة، وهيئة التداول الأشمل حول مختلف القضايا، جديرةً بأن يجد دورها فى صناعة السياسات وتحديد المفاهيم ووضع المعايير التقدير والتقوية، بما في ذلك دورها فى المسائل المتصلة بالسلم والأمن والدوليين، إذ تجعلها طبيعتها الحكومية والديمقراطية أكثر تأهيلاً وتوازناً فى التعاطى مع أجندة المنظمة الدولية.

لقد رسم ميثاق الأمم المتحدة مسؤوليات محددة وواضحة للأجهزة الرئيسية بالمنظمة الدولية، غير أنّ التجربة والممارسة العملية قد كشفت عن تغوّل وتعدي مجلس الأمن على وظائف وسلطات الجمعية العامة والمجلس الإقتصادي والإجتماعي من خلال تناوله لمسائل تقع في صميم ونطاق إختصاص هذين الجهازين، مما يتطلب إعادة الأمور إلى نصابها وضمان التوازن فى الولاية بين الجمعية العامة، الجهاز الأوسع تمثيلاً، والمجلس والإقتصادي والإجتماعي من ناحية، ومجلس الأمن من ناحية أُخرى.

السيدات والسادة الأفاضل ،،،

يمثل نهج مجلس الأمن الذى يركز على فرض الجزاءات والعقوبات مصدر قلق شديد للدول الأعضاء، إذ تمثّل العقوبات أداةً قاسيةً تستهدف الشعوب وتؤثر على برامج التنمية والنهضة وتعوق مسار تحقيق السلام والإستقرار. إنّ تجربة مجلس الأمن الراهنة تدعو مجدداً الى المناداة بإجراء مراجعة كاملة لمناهج عمله وأساليبه وطرائقه وآلياته وقواعد إجراءاته وتشكيل عضويته وصلاحياته وولايته فى إطار عملية إصلاح شاملة طال انتظارها، وبهدف خلق مجلس أمن أكثر عدالةً وديمقراطيةً وأوسع تمثيلاً للجميع وأقل تسييساً وإنتقائية.

يؤكد السودان كذلك على أنّ عملية فرض الجزاءات الأحادية واللجوء إلى استخدام القوة دون تفويض دولي يمثل إنتهاكاً صريحاً لأحكام القانون الدولي وقواعد الميثاق، وهو إجراءٌ تحركه الداوفع السياسية والمصالح الضيقة ويسهم فى مضاعفة أسباب التوتر والنزاع ولا يصب فى خانة تنمية وتطوير العلاقات الدولية كهدفٍ رئيس من أهداف المنظمة الدولية، وهو إجراء يظل محل رفض واسع وإستنكار من الغالبية العظمى من الدول الأعضاء، ويجدّد السودان الدعوة لمن يلجأون إلى هذه الممارسات التى تقع خارج إطار القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة للكف عنها والإلتزام بالمواثيق والصكوك الدولية.

يدعم وفدي الجهود المبذولة دولياً وإقليمياً لتسوية النزاعات بالوسائل السلمية ويدعو إلى تعزيز قدرات محكمة العدل الدولية باعتبارها الجهاز القضائى الرئيسى للأمم

المتحدة، ويذكّر السودان بإعلان مانيلا لتسوية المنازعات الدولية بالوسائل السلمية والذى أقرته الجمعية العامة فى العام ١٩٨٢ كإطار شامل لموضوع التسوية، ويشيد السودان بالمبادرات الإقليمية فى ميدان التسوية السلمية للمنازعات وبخاصة تجربة الإتحاد الأفريقى التى تشهد تطوراً مستمراً وتحقّق تقدماً و نتائج مبشرة بهدف إنتاج حلول أفريقية للمشاكل الأفريقية فى إطار البيت الأفريقى، مما يتطلب من الأمم المتحدة تشجيع الآليات الإقليمية للعب دور فاعل فى تحقيق السلم والأمن إنطلاقاً من منطوق الفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة والذي أفرد دوراً رئيسياً ومفتاحياً للمنظمات الإقليمية للمساهمة فى الأمن والسلم والإستقرار الإقليمى، وفي هذا السياق يشجّع السودان إستمرار اللجنة فى التداول حول المقترح الذي تقدّمت به غانا بشأن تعزيز التعاون بين الأمم المتحدة والترتيبات والمنظمات الإقليمية فى مجال تسوية المنازعات بالوسائل السلمية.

السيدات والسادة الأفاضل ،،

يؤكد وفدي على أهمية الدور الذى تضطلع به اللجنة الخاصة المعنية بميثاق الأمم المتحدة وتعزيز دور المنظمة، ويبقى التحدى قائماً فى أهمية وضرورة تنشيط أعمال اللجنة وزيادة فاعليتها وتطوير وتقوية أساليبها على نحو يمكنّها من لعب دورٍ رئيسى تجاه القضايا المناطة بها. ويدعو السودان إلى الحرص على الإنخراط البنّاء والهادف فى أعمال ومداولات اللجنة والدفع إلى الأمام بالمقترحات المطروحة والتوصل إلى توصيات مفيدة ومثمرة تسهم إيجاباً فى الوفاء بمهام وولاية اللجنة من أجل تعزيز وتطوير دور الأمم المتحدة وتمكينها من تحقيق أهدافها النبيلة التى نص عليها الميثاق.

وشكـــــرا ،،